الحقيقة، اذا علمنا أن حجم الاستهلاك الكلي للمواطنين العرب في الضفة الغربية لا يتجاوز في الوقت الحاضر ١٢٠ مليون متر مكعب سنوياً.

نمط سقوط الأمطار: يتميز نمط سقوط المطر في الضفة الغربية (كغيرها من الأقطار المحيطة بشرق البحر الأبيض المتوسط) بمميزات معينة تنعكس بوضوح على القطاع الزراعي والاقتصاد القومي بشكل عام. ومن أهم هذه المميزات ما يلي:

١ ــ ينحصر سقوط المطر في فصل الشتاء، وبشكل خاص في الفترة الممتدة من ١٢/٢٠ حتى ١/٢٠ حيث يسقط حوالي ٧٠٪ من كمية المطر السنوية. وفي أواخر آذار (مارس)، يتوقف سقوط المطر نهائياً (باستثناء بضع زخات في نيسان ــ ابريل). ويستمر موسم الجفاف حتى تشرين الثاني (نوفمبر) بالرغم من سقوط زخات عنيفة في تشرين الأول (أكتوبر) يكون ضررها في الغالب أكثر من نفعها. وفي ضوء هذا الواقع، فقد دلت الدراسات الفسيولوجية، في المناطق الجافة من بلدان الشرق الأدنى، على أن كمية الماء التي تفقدها النباتات عن طريق التبخر والنتح (Evapo-Transpiration Rate) تزيد عن كمية الماء التي تتلقاها التربة من المطر لمدة قد تصل لتسعة أشهر خلال العام الواحد، وهذا يدل على مدى أهمية المحافظة على الرطوبة الأرضية وتخزينها إلى حين الحاجة إليها خلال ثلاثة أرباع السنة.

٢ ــ يتفاوت معدل سقوط المطر تفاوتاً شديداً من موسم لآخر، وخلال الموسم ذاته من شهر لآخر. ويبين الشكل رقم (١) الكمية السنوية التي سقطت على مدينة القدس منذ عام ١٨٥٠ وحتى عام ١٩٧٠. ويتضح من هذا الشكل حدة التفاوت في كمية المطر من عام لآخر. ويمكن اعتبار هذا الوضع نموذجاً لباقي المناطق في الضفة الغربية. كما يبين الشكل رقم (٢) التفاوت الشديد من أسبوع لآخر في كمية المطر التي سقطت في مدينة طولكرم خلال عام ١٩٧٨.

الشكل رقم (١)

التذبذب السنوي في كمية المطر في مدينة القدس